هي طيبة لصدورها عن مصدر طيب اساسه فقط الجد والنشاط وحسن التدبير . ولم يُسمع عن جمعية او مصلحة عمومية ردّت هبات الاغنياء اليهم لانها مصبوغة بدماء الناس وعرقهم الاّ جمعية واحدة في اميركا . وخليق بالامة التي ينشأ فيها اغنياء كبار الى هذا الحد ان يصدر عنها مثل هذا التقريع والتنبيه الى اساس نظام الكون جرجي ابرهيم حداد

شيء عن رأيهم في الجامعة

« سَرَّ القراء ظهور الجامعة بعد احتجابها عنهم زماناً شعروا فيه بانهم فقدوا شيئاً من اعز الامور لديهم . ولا عجب في هذا فانهم كانوا يرون منها انشاء يدخل اعماق النفس في احساسها والقلب في اشواقه والعقل في تأملاته . فهي كمرهم يوافق كل جرح او كمطلب ينطبق على كل ذوق وشوق . ويقيننا انهم رأوا من نفثاتها وهي بنت العالم الجديد فوق ما كانوا يرونه منها وهي في عالمها هذا القديم . وفي هذا ما يعوض عليهم ما فات ويدعوهم الى زيادة الترحيب بها في ما هو آتٍ . على ان الذين نعرفهم من قرائها في مصر استقبلوها كلهم بترحاب عظيم وقد قامت لديهم حسناتها شفيعة عن طول غيابها . ولكننا نرجو ان لا يتناسوا هذه الحقيقة وهي انها ككل كائن آخر لا يعيش الاّ على مبدأ تبادل المنفعة والامداد فلا يستقبلونها بوجوه باشّة وأيدٍ مغلولة الى الاعناق او كما يقال عندنا في مصر « كالوز حنوّ بلا بزّ » . وعارٌ على المتأدبين الذين يفهمون ما يقرأون ان يكونوا في حاجة دائمة الى مثل هذا التذكير . وما قيل عن علاقة المشتركين بالجامعة في هذا الصدد يصح قوله عن علاقتهم بكل جريدة اخرى علمية او سياسية ما دام انها تصدر تحت سماء الشرق وتستمد قواها من الشرقيين »

مجلة المحيط المصرية